

## المالكي: نريد ان نبني وطناً مزدهراً موطراً بالامن

# كربلاء تتسلم المسؤوليات الأمنية والقوات الأمريكية تخلي مواقعها

بهذه المناسبة، وسلمت القوات الأمريكية جميع مواقعها في منطقة الحسينية ومنطقة الإبراهيمية في نهاية عام ٢٠٠٦ فيما انتقلت من موقعها الذي كان قرب جامعة كربلاء في عام ٢٠٠٥ بعد حادثة التفجير الذي نفذته انتحاري بساحبة لبيع النفط وأدت إلى مقتل وجرح العديد من طلبة جامعة كربلاء.

من جانبه قال المرجع الديني آية الله العظمى محمد تقي المدرسي كنا نأمل أن يتم تبادل الملف الأمني في ظروف أفضل من هذه الظروف، مثلما نأمل أن تكون عملية الانتقال جيدة.

ولم يوضح المدرسي ما هي هذه الظروف إلا انه قال: "تطلب من المسؤولين الأمنيين والمواطنين أن يتعاونوا وان يرتفعوا إلى مستوى الخلق الإسلامي في تعاملهم مع بعضهم من أجل استتباب الأمن في كربلاء". فيما اعتبر مدير مكتب الشهيد الصدر في كربلاء الشيخ عبد الهادي الحمداوي عملية استلام الملف الأمني "عملية صورية وشكلية لتزيين صورة المحتل".

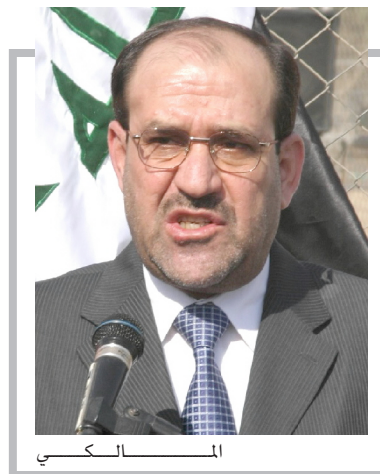
وأضاف بعض المحافظات تسلمت الملف الأمني كمحافظة النجف إلا ان الخروقات الأمنية ما زالت تحصل من قبل القوات المحتلة. وعن مفردات حفل تسليم الملف الأمني قال الناطق الإعلامي باسم مديرية شرطة كربلاء "عملية استلام الملف الأمني سبقتها إجراءات أمنية قامت بها قوات الجيش والشرطة وتضمنت دهم واسعة لاعتقال المطلوبين والمسلحين والإرهابيين الذين يعيشون بأمن المدينة".

وأضافت "نفذت القوات المشتركة من الجيش والشرطة عمليات دهم في جميع أنحاء المدينة وتمكنت من اعتقال عدد من المطلوبين. وقد سبقت الاحتفالية عملية منع تجوال لحرمة المركبات كإجراء أمني احترازي ضروري لان هناك الكثير من الشخصيات المهمة حضرت إلى كربلاء".

الاحتفال باستعراض عسكري لكراديس من قوات الجيش والشرطة فضلا عن فعاليات قتالية وعمليات تدريب على كيفية إبطال مفعول العوالب الناسفة والسيارات المتفخخة وتحرير محتجزين ومطاردة العناصر الإرهابية".

كما تضمن الاستعراض ولأول مرة كراديس لغاوير الشرطة والشرطة النهرية والشرطة النسوية والنهرية وقوات مكافحة الشغب". وذكر مشاوي "هناك أكثر من ١٢ ألف عنصر من عناصر الشرطة تم تدريبهم إضافة إلى عدة آلاف من قوات الجيش المتواجدة في كربلاء وهم على استعداد لحماية المواطنين وتنفيذ المهام الموكلة إليهم".

يذكر ان السماوة كانت اول المحافظات العراقية التي تسلمت ملفها الأمني في السابع من تموز من عام ٢٠٠٦، وتبعته عدة من المحافظات... منها: ميسان والناصرية والنجف.



المالكي

**كربلاء / الصداق**  
تسلمت محافظلة كربلاء امس الاثنين المسؤوليات الامنية من القوات الاميركية وسط احتفال كبير حضره رئيس الوزراء نوري المالكي وقيادة من الجيش العراقي والاميركي.

وقال المالكي في حفل التسليم ان هناك من هم مشاركون في العملية السياسية يفكرون بعقلية عشائرية ومذهبية ولايد ان نشعر القوات المسلحة ان مسؤوليتهم عن كل ابناء العراق بغض النظر عن الانتماءات لاننا نريد ان نبني وطناً مزدهراً موطراً بالأمن.

وأضاف في كلمة له خلال حفل تسليم الملف الأمني لمحافظة كربلاء الذي جرى امس الاثنين وحضره وزير الدبائع المتحدث الإعلامي باسم رئيس الوزراء والضريق الركن قائد القوات البرية واللواء الركن قائد الفرقة الثامنة وممثل قائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال ريك لين وممثل السفارة الأمريكية المستر ريج إن تأثير التصادم السياسي ينتقل إلى التصادم الأمني مما يجعلنا نشغل عن عمليات البناء ولا بد أن نحاسب أنفسنا أولاً من موقع المسؤولية ونقول هل تعاملنا من موقعنا على أساس التساوي لكل الشعب؟ أم نشعر ان بعضنا يعمل للجهة التي رشحتة؟. مشيراً إلى ان ذلك يعد كارثة في العمل السياسي ويجب ان نلتفت إليه وان يعرف العراقيون انه خطأ فادح وأضاف.. لقد تأخرنا في بناء القدرات العسكرية لأسباب كثيرة وعليناً أن نتجاوز كل عوامل النقص.. ومع ذلك حققنا تطوراً أمنياً كبيراً في ملاحقة الخارجين على القانون وان الشعب يريد ان تخفي مظاهر الحزب الواحد والحزب الحاكم والشخص الحاكم والطائفية ويريد عراقاً جديداً والأمن بالنسبة لنا هو مفتاح كل شيء ولكنه ليس السبيل الوحيد بل هناك محاور أخرى تتضافر فيها كل الجهود لرسم صورة العراق الجديد..

مضيفاً ان العراق دخل مازقاً لا بد ان يخرج منه بالوعي وبالحكمة والاستعداد ولا يمكن ان يخرج باللاوعي والجهل وثقافة الإرهاب والقتل هذه ثقافات لا تبني بلداً على

وستكون القوات الأمنية العراقية وحدها صاحبة خط الدفاع الأول لحماية المواطنين من أية أعمال (إرهابية) أو إجرامية" وأضاف "القوات الأمنية العراقية أصبحت جاهزة بكل تأكيد لاستلام الملف والدفاع عن المدينة، وقد رأينا ان القوات العراقية هي التي أحبطت الاشتباكات الأخيرة التي شهدتها المدينة ولم تستعن بأية قوات إضافية".

وبيّن الخزعلي "الجاهزية تصنف على شكل مستويات إذا ما وصلت إلى المستوى رقم (٢) واستعمالها كقواعد إطلاق صواريخ الكاتيوشا من قبل الإرهابيين. كما جرت في المحافظة عمليات دهم ومطاردة عناصر مطلوبة أمنياً فيما تم حظر مرور المركبات بحسب مصادر أمنية في المحافظة. وبين متفائل يرى في عملية استلام الملف الأمني خطوة مفرحة لتحقيق مبدأ السيادة ..ومتشائماً يرى في العملية "تسليماً صورياً.. تبقى معطيات النجاح مرهونة بما تقررته الأوقات القادمة في محافظة مازال الوضع الأمني فيها مهدداً في ضوء مآشيهته من اضطرابات خلال الأشهر الماضية".

يقول محافظ كربلاء الدكتور عقيل الخزعلي في تصريح صحفي: مواطنو كربلاء فرحون بهذه المناسبة التي ارتفع فيها العلم العراقي

أيام عسكرياً وإدارياً من أجل حفل الاستلام مضيفاً: تم نشر إعداد كبيرة من قوات الشرطة والجيش داخل وحول المدينة لتأمين المناطق المحيطة بها وضمان عدم استثمارها من قبل الإرهابيين بإطلاق الصواريخ على المدينة. وعلى صعيد متصل غرقت سماء المدينة طائرات مقاتلة ومروحيات تابعة للقوات المتعددة الجنسيات لغرض المسح الميداني للمناطق الغربية الصحراوية والمناطق الزراعية شمال وشمال شرق المدينة احترازاً من استعمالها كقواعد إطلاق صواريخ الكاتيوشا من قبل الإرهابيين.

أيام عسكرياً وإدارياً من أجل حفل الاستلام مضيفاً: تم نشر إعداد كبيرة من قوات الشرطة والجيش داخل وحول المدينة لتأمين المناطق المحيطة بها وضمان عدم استثمارها من قبل الإرهابيين بإطلاق الصواريخ على المدينة. وعلى صعيد متصل غرقت سماء المدينة طائرات مقاتلة ومروحيات تابعة للقوات المتعددة الجنسيات لغرض المسح الميداني للمناطق الغربية الصحراوية والمناطق الزراعية شمال وشمال شرق المدينة احترازاً من استعمالها كقواعد إطلاق صواريخ الكاتيوشا من قبل الإرهابيين.

العناصر المشبوهة وقد عاد هذا الجهاز إلى صلبه برعاية الحكومة المحلية والقائد العام للقوات المسلحة لعودة الاستقرار والأمن. مثلما هناك حالة تميزت بها كربلاء عن باقي المحافظات وهي انها لم تشهد هجرة اخواننا السنة بل استقبلت العوائل النازحة من السنة والشيعية

وذكر الخزعلي ان تلك بيان مشترك صادر عن السفير رايبان كروكر والجنرال دايفد بتريوس حول نقل المسؤولية الأمنية في محافظة كربلاء ان الولايات المتحدة والقوة متعددة الجنسيات في العراق ترحب بنقل مسؤولية الأمن في محافظة كربلاء إلى العراق باعتبارها خطوة إيجابية على طريق اعتماد العراق على ذاته. وشهدت مدينة كربلاء استعدادات أمنية مكثفة منذ صباح امس استعداداً لاستلام الملف الأمني من القوات المتعددة الجنسيات. وذكر المتحدث الإعلامي لمديرية شرطة كربلاء رحمن مشاوي: "ان الاستعدادات جارية منذ

أساس المصالحة الوطنية والتفاهم والكفاءة واعطاء الحق للأخرين. مشيراً إلى اننا لسنا دعاة عنف وقتل بل دعاة إنسانية ورحمة ومن موقع القوة على الدولة أن ترحب بالذين يريدون العودة للمشاركة في البناء وعليناً أن نستخدم القوة بوجه الذين لا يريدون إلا القوة والرحمة إلى الذين يريدون أن يكونوا شركاء في الوطن.

وأشار المالكي إلى ان هناك من تسلل إلى أجهزة الدولة للانقلاب عليها واخذ يتحرك بعقلية تأمرية يحلم بإعادة عقارب الساعة إلى السوراء لأنه لا يريد ان يرى العراق منتصراً. من جانبه قال عقيل الخزعلي محافظ الشعب يريد ان تخفي مظاهر الحزب الواحد والحزب الحاكم والشخص الحاكم والطائفية ويريد عراقاً جديداً والأمن بالنسبة لنا هو مفتاح كل شيء ولكنه ليس السبيل الوحيد بل هناك محاور أخرى تتضافر فيها كل الجهود لرسم صورة العراق الجديد..

## فيلم وثائقي يكشف عن موافقة لندن على خطة اجتثاث البعث

اجتماعاتنا، وفي الحقيقة ابداوا موافقتهم على الحاجة الى تطبيق اجتثاث البعث بنحو صارم، وخاصة في القطاع الامني". وقالت الصحيفة ان بريرم ابلغ البرنامج ان البريطانيين نظروا الى اجتثاث البعث "كواقع حال"، ويقول البرنامج ان وزراء ومسؤولين لم يوصلوا مخاوفهم الى الولايات المتحدة لانهم لم يعضوا خطة سياسة واضحة يتصرفون على اساسها. وتتابع الصحيفة قولها ان مزاعم اخرى عن العلاقات الاميركية البريطانية بصدد ادارة الحرب ظهرت امس مع ادعاءات مفاذهها ان وزير الخارجية في ذلك الحين، كولن باول، ووزير الخارجية البريطاني، جاك ستر، عقدا اجتماعاً سرالياً في آب ٢٠٠٢ لانهم كانوا يعتقدان ان الزخم باتجاه الحرب كان خارجاً عن السيطرة.

على عمل يشكل "مخاطر حقيقية". ونقلت الصحيفة عن الفيلم الوثائقي انه في اعقاب اجتماع مطول مع السيد هون، كتب كل من الليدي اموس التي كانت حينها وزيرة التنمية الدولية، ومسؤولون و ايتسهول، والمستشار الاميركي والتر سلوكومب رسالة إلى السيد بريرم ان "المملكة المتحدة ابلفت افكارها (وفي الحقيقة) لم تكن بصيغتها النهائية) بخصوص الاصلاحات في قطاع الامن، وتتضمن اجتثاث البعث، واعادة الاعمار، والاعلام.. فضلا عن توفير الاموال الكافية لذلك". وذكرت الصحيفة نقلا عن الرسالة اذ كان "بعض الضباط البريطانيين او المسؤولين يعتقدون ان علينا السعي الى اعادة بناء وتجميع الجيش النظامي، فهم لم يعطونا اية اشارة على ذلك في

المتحدة "وافقت على ضرورة العمل بصرامة لاجتثاث البعث خاصة في القطاع الأمني". وأشارت الصحيفة إلى ان جف هون، وزير الدفاع البريطاني وقت اندلاع الحرب، كان قد اخبر الغارديان في ربيع هذا العام ان بريطانيا عارضت قرار الادارة الاميركية في حل الجيش، قائلا "نحن بالتأكيد جادلنا الولايات المتحدة، وكانت لي مناقشات مع دونالد رامسفلد، الا انني اعترف ان تلك كانت واحدة من الامور التي كان علي ان اناقشها بطريقة اخرى". وتتابع الصحيفة قولها ان اللورد جاي، نائب وزير الخارجية البريطاني السابق، قال للبرنامج ايضا ان البريطانيين شددوا على اهمية قصر "اجتثاث البعث" على المستويات العليا، وان طرد الكواد الصغيرة التي انضمت الى البعث من اجل الحصول

## فج مؤتمرها الصحفيا الاول

# مؤسسة الشهداء تخصص مقاعد دراسية في الجامعات الغربية وتوزع الاراضي لذوي الشهداء

**بغداد / وكالات**  
قالت صحيفة الغارديان البريطانية ان فيلما وثائقيا يزعم ان بريطانيا ساندت خطط الولايات المتحدة في اجتثاث البعث، مشيرة إلى ان بريطانيا اخفقت في تحدي الامم المتحدة في العراق ترحب بنقل مسؤولية الأمن في محافظة كربلاء إلى العراق باعتبارها خطوة إيجابية على طريق اعتماد العراق على ذاته. وشهدت مدينة كربلاء استعدادات أمنية مكثفة منذ صباح امس استعداداً لاستلام الملف الأمني من القوات المتعددة الجنسيات. وذكر المتحدث الإعلامي لمديرية شرطة كربلاء رحمن مشاوي: "ان الاستعدادات جارية منذ

الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية، ان المؤسسة هذه، هي اول مؤسسة رسمية، تعنى بشؤون ضحايا النظام السابق، من الذين بقوا حياتهم، وياتوا شهداء، وتركوا عوائل بانتظار من يعيّلها، دون سكن او اهتمام من اية جهة كانت، في الوقت الذي مهدوا الطريق لنسواهم في الجيش الامن. وان اهداف المؤسسة هي تقديم الدعم المادي والمعنوي لعوائل الشهداء، وفقاً لما قدموه من تضحيات في سبيل العراق والسعي للتنسيق مع المؤسسات الأخرى. وتحدث بعد ذلك اعضاء المؤسسة عن انجازات المؤسسة الفنية ومنها توزيع الاراضي على ذوي الشهداء، على ان تدفع المؤسسة الأثمان التي تطالبهم بها مديريات البلديات في المحافظات وارسال ابناء ذوي الشهداء الى الخارج لاكمال دراستهم الجامعية، وتخصيص مقاعد دراسية لهم، في الجامعات العراقية. وحصول المؤسسة على الموافقات الاصولية، لبناء مستشفى في الكوت بمساحة عشرة دوائم، وكذلك مستشفى آخر في اربيل،

تحت شعار: العراق يكرم شهداءه عقدت مؤسسة الشهداء التابعة لرئاسة الوزراء، مؤتمرها الصحفيا الاول، بحضور عدد كبير من الصحفيين والاعلاميين، ومراسلي القنوات الفضائية، للتعريف بالمؤسسة وانجازاتها واحتضانها لشهداء العراق، الذين سقطوا ذافعا عن راي خاف الديكتاتورية، وموقف ساند فيه الشعب العراقي منذ عام ١٩٦٣ ولغاية عام ٢٠٠٣، وتحدث رئيس المؤسسة خلف عبد الصمد خلف، مرحبا بالحضور ومؤكدا على دور الاعلام في نشر الوعي الجديد، المتمثل بزوال كل ما من شأنه تسخير الفكر الديكتاتوري، وقمع اصوات الشرفاء من العراقيين، وابداعهم السجن، الظلمة، وبإثبات اعدائهم. وقال عن تجربة المؤسسة التي تشكلت في ١/٨/٢٠٠٦ التي اقترها اليانيسين منهم لترك البلاد، العراقية، طبقاً لأحكام الفقرتين (أب) من المادة الثالثة والثلاثين، من قانون ادارة

## في بريطانيا.. طابو الجبوء السياسي يعانقون من الجبوع والمضايقات

اصبحت اكثر قربا من البقاء على الارض البريطانية. ابراهيم زكريا من دارفور يقول: لقد انتهي وعذبت في سجون السودان بعد التقاطت صورة متعجبر في دارفور، ابراهيم زكريا (٤٧ سنة) مدرس في دارفور واجه مشاكل لتسجيله طلابه على ان يصبحوا نشطاء سياسيين وقد ربط بالمقلوب وضرب اثناء استجوابه، استطاع هذا المدرس الهرب اثناء عملية نقل السجناء حين سقطت عربة نقله في غابة على الطريق وبعد هجرة جماعية على الجمال خلال صحراء تشاد وليبيا استطاع الوصول على ظهر سفينة الى المملكة المتحدة ويقول عن حالته انه يفضل العوز والجبوع على العودة الى وطنه لانه قد يقتل من قبل اعدائه وتحدث كثيرا عن سوء العيش في بريطانيا المضايقات. وينكر انه لم يحصل على اية مساعدة الا من اطفالهم. ان حالة العوز هذه سياسة غير مجدية في تحقيق الموضوعية في الهدف وهي تعني ان بائس ساجون ولم تصور ايداً ان طالب الجبوع وهم يعيشون حالات العوز يومياً وان فرص العودة الى اوطانهم



وقعتم على الدستور الاوروبي حول حقوق الانسان.. فهل تحترمون توفيقكم؟ لقد تم قطع المعونات المالية بعد ٢١ يوماً عن اولئك الذين ليس لديهم اطفال والذين رفضت طلبات لجونهم. ويصف خبراء الهجرة هذه الاعمال على انها (وسيلة مدروسة) لدفع المواطنين على مغادرة البلاد وعادة ما يكون ذلك قبل التأكد من الدليل الاكيد على سلامة امن العودة الى اوطانهم. ساندي بوخان رئيس قسم اللجوء التنفيذي دان تعامل الدولة مع طالبي اللجوء واصفا اياها: بانها تستخدم حالة العوز كداة سياسية وهو ليس بالحادث وهو وسيلة مهمة للدولة، ومن غير المقبول اخلاقياً اجبار المواطنين على الانتقال الى حالة العوز والفقر وان اكثر الامور ياساً واحباطاً بين يكون هؤلاء في حالة خوف من ان الذي ينتظرهم حين عودتهم الى اوطانهم. ان حالة العوز هذه سياسة غير مجدية في تحقيق الموضوعية في الهدف وهي تعني ان بائس ساجون ولم تصور ايداً ان طالب الجبوع وهم يعيشون حالات العوز يومياً وان فرص العودة الى اوطانهم

يقول افشين عزيزيان في دعواه القضائية حول لجونة الى بريطانيا: ان الالاف من طالبي اللجوء يعانون اليوم من حياة العوز واني اطلب من المسؤولين في وزارة الداخلية ان يفكروا بحالة الماسة التي تعيشها، فقد مضى على اكثر من اثني عشرة عاما ولم تحل قضيتي الى الان، لم يكن لدينا اي صوت مسموع واذ لم يكن لديك ورقة من وزارة الداخلية فانك بلا انسانية.. كيف تطلقون على اطفالهم صفة الحضارة؟ لقد ضرب هذا الرجل من قبل حراس الثورة الايرانية بقسوة ثم هرب بعد ان تعرض لرفاهة النشطاء للتعذيب القاسي من قبل نظام الحكم. وحتى اليوم ينأى هذا المواطن في امكان بانسة قبل الحصول على ملاد في احد الاديرة فقد تنقل في نومه في محطات الغسيل والمتنزهاات ويقول ان ظروف عيشه كانت افضل منها في ايران ويضيف لم اكن فقيرا في ايران ولم اتي الى بريطانيا من اجل المال ولكنني اطلب اللجوء.. ولم افكر يوماً ما بانى ساجون ولم تصور ايداً ان انا سأ في بريطانيا يتعرضون لمعاملة سيئة كالتى نعيشها نحن اليوم. نحن بشر وانتم

فشالوا في الحصول على مكان آمن. البعض منهم ينأى في أماكن بائسة والقليل منهم يحصل على العناية الصحية التي تقول قوانين الامم المتحدة ان لهم الحق فيها. السيد جون ويت قاضي المحكمة العليا السابق ورئيس هيئة اللجوء المستقلة والتي سترفع تقريراً للحكومة العام القادم قال: اعتقد ان هذه الحالة هي افعال خطيرة لم تنتبه له مبكراً في هذه المشكلة الضاغطة جدا. هناك وسائل مهمة لاؤلك الذين يعيشون على الاعانات وهم ينتظرون جلسات المحكمة او طلبات اللجوء بعد رفضها والبعض من هؤلاء يعانى صعوبات جادة بسبب عدم فهمهم للقانون او ان القانون اهملهم. اجتمعت الهيئة خلال الاسابيع الماضية في مانشستر للاستماع الى دليل قدمه خبراء الهجرة من شهادات مباشرة من اولئك الذين يعانون الصراع من اجل البقاء في المملكة المتحدة، وقد وصفوا حالات الفقر الذي عانوا منه وهم يعيشون لحظات الخوف المرعبة من العودة الى مواطنهم الاصيلة.

**توصية / عوام السعيدا**  
اجبر الالاف من المواطنين على العيش سنيانا في فقر مدقع في شوارع المدن البريطانية بعد الضرامن الاضطهاد في مدنهم لم يكن لدى المعوزين وسيلة للمساعدة من الدولة حين لا يكون لديهم ضمان حق اللجوء ومع ذلك فهم يفضلون البقاء في بريطانيا على العودة الى بلدانهم خوفا من القتل او التعذيب. وقد ادعى كبار المحامين والاطباء وموظفي الهجرة ان هذا النوع من المعوزين اصبح يستخدم سياسيا من قبل الحكومة في محاولة لاجبار اليانيسين منهم لترك البلاد، ففى بريطانيا يوجد اكثر من ٢٨٠٠٠ شخص يعيشون في حالة فقر مدقع حين رفضت طلباتهم للجوء.. وقد استأنف بعض هؤلاء قرارات الحكم والبعض منهم يعيش في الخفاء تماما وهم يقتصدون للفرص في شوارع المملكة المتحدة بلا نقود او سكن. من جهة اخرى تم ابلاغ الجهات المسؤولة عن التحقيق في هذه القضايا ان المنبوذين الذين يعيشون على الاعانات الحكومية قد